الطالب الجامعي والمشاريع المقاولاتية -بين المناهج الجامعية والواقع العملي -

د. خالد دريس
جامعة باجي مختار، عنابة -الجزائر
Dri_khal@yahoo.fr

د. سهام موفق
جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر
Dri_khal@yahoo.fr

د. عبد الله مايو
جامعة قاصدي مرباح، ورقلة -الجزائر
Dri_khal@yahoo.fr

Received: 2017 *Accepted: 2017* *Published: 2017*

ملخص:

استهدفت الدراسة تشخيص أهم المعوقات التي تؤول دون توجه الطلبة الجامعين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم أسلوب الحصر الشامل، حيث شملت الدراسة جميع طلبة سنة أولى وثانية ماستر مقاولاتية بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير لجامعة محمد خيضر -بسكرة -والبالغ عددهم 92 طالب، حيث تم توزيع استمارة البحث على 75 طالب، استرد منها الباحثان 60 استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، بنسبة استرداد بلغت 80%.

وبعد تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS :V 22، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها: أن المعوقات التمويلية ، التنظيمية والتشريعية تعدان من ابرز المعوقات التي تحد من توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء مشاريع مقاولاتية، كما قدمت جملة من التوصيات للتخفيف من حدة هذه المعوقات.

الكلمات المفتاحية: المشاريع المقاولاتية، الطلبة الجامعيين، المعوقات التمويلية، المعوقات الفنية، المعوقات التنظيمية والتشريعية، المعوقات الإدارية والتسويقية.

***Résumé*:**

*L'étude vise à le diagnostic des obstacles les plus importants qui échoit sans collectionneurs étudiants orientés vers la mise en place de projets d'entreprise, et d'atteindre les objectifs des chercheurs de l'étude ont utilisé la méthode de dénombrement complet, où l'étude comprenait tous les élèves de la première année et un second maître entrepreneurial Faculté des Sciences Economiques, Gestion commerciale de l'Université Mohamed Khider -Biskra- totalisant **92** étudiants, avec la forme de recherche distribué à **75** étudiants, y compris les chercheurs récupérés **60** forme valable pour l'analyse statistique, le taux de **80%** de récupération.*

*Après avoir analysé les données en utilisant le programme statistique **SPSS: V: 22**, l'étude a conclu, entre autres résultats, notamment: les contraintes de financement, aimants réglementaires et législatifs des obstacles les plus importants qui limitent les étudiants universitaires orientés vers la mise en place de projets entrepreneurial, que les chercheurs offrent un certain nombre de recommandations visant à atténuer la gravité de ces contraintes.*

***Mots clés:** projets entrepreneuriaux , Les étudiants des universités, des contraintes de financement, des contraintes techniques, des obstacles réglementaires et législatifs, les obstacles administratifs et de marketing.*

مقدمـــة:

تتربع فكرة إنشاء المشاريع المقاولاتية على أهمية بالغة في الوقت الراهن ضمن النسيج الاقتصادي للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، نظرا لما تتمتع به هذه المشاريع من خصائص لعل أبرزها تشجيع المبادرة الفردية والإبداع الفردي.

والجزائر كغيرها من الدول أدركت أهمية المقاولاتية كبديل يمكن الاعتماد عليه في تحقيق التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى أهميتها في امتصاص نسبة معتبرة من البطالة، في ظل عجز الدولة عن توفير مناصب شغل تكفي خريجي الجامعة الجزائرية، مما انعكس سلبا على ارتفاع واضح في نسبة البطالة على مستوى خريجي الجامعة، الأمر الذي يجعل البحث عن بديل للوظيفة الحكومية أمرا لازما.

لكن وبالموازاة مع الحقائق السابقة الذكر، نلاحظ انه على الرغم من التسهيلات والإجراءات التي اتخذتها الدولة الجزائرية لتشجيع الفكر المقاولاتي وإنشاء المشاريع المقاولاتية، إلا أنها تبقى دون المستوى المطلوب، هذا لا يدع مجالا للشك أن هناك العديد من المعوقات والعراقيل التي تؤول دون تحقيق الدولة الجزائرية لنتائج مرضية توازي مقدار الإصلاحات التي اتخذتها في سبيل تشجيع إنشاء المشاريع المقاولاتية.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتحاول تسليط الضوء على الإشكالية التالية:

- ما هي معوقات توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية؟

فرضيات الدراسة:

❖ **الفرضية الرئيسية:** انطلقت الدراسة من فرضية رئيسة مفادها:

✓ يواجه طلبة جامعة محمد خيضر – بسكرة -العديد من المعوقات التي تحد من توجهم نحو إنشاء مشاريع مقاولاتية.

❖ **الفرضيات الفرعية:** انبثقت عن الفرضية الرئيسة للدراسة أربع فرضيات فرعية كما يلي:

✓ تحد المعوقات المتعلقة بالتمويل من توجه الطلبة الجامعين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية ؛

✓ تحد المعوقات الفنية من توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية؛

✓ تحد المعوقات التنظيمية والتشريعية من توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية؛

✓ تحد المعوقات الإدارية والتسويقية من توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية .

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

✓ تعالج الدراسة موضوعا يعد من أهم المواضيع طرحا على الساحة الاقتصادية ألا وهو موضوع المقاولاتية، لما له من أهمية في التنمية الاقتصادية، ناهيك الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عنه؛

✓ يهتم الموضوع بتسليط الضوء على المعوقات التي تواجه شريحة مهمة من شرائح المجتمع الجزائري ممثلة في الطلبة الجامعيين، والتي تحد من توجههم نحو المشاريع المقاولاتية؛

✓ أهمية الظاهرة المدروسة المبحوثة لما لها من دور في حث الشباب الجامعي على إنشاء مشاريعهم الخاصة وغرس روح المبادرة والإبداع فيهم وتجاوز العراقيل التي تواجههم؛

- ✓ المساهمة في توجيه اهتمام الباحثين والطلبة الجامعين إلى أهمية المشاريع المقاولاتية وتوضيح قدرتها على تحقيق المزايا التنافسية، وتحقيق التفوق والسبق التنافسي، من خلال قدرتها على تحريك روح المبادرة والإبداع لدى المقاول؛
- ✓ محاولة نقل الموضوع من إطاره النظري إلى إطاره العملي وذلك للوقوف على أهم العراقيل التي تؤول دون توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة؛

أهداف الدراسة: في ضوء مشكلة الدراسة تحدد الأهداف المتوخاة من معالجتها فيما يلي:

- ✓ الوقوف على المعوقات التي تحد من توجه الطلبة محل الدراسة نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة؛
- ✓ تشخيص أكثر المعوقات من بين المعوقات المختارة تأثيرا في توجه الطلبة محل الدراسة نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة؛
- ✓ محاولة تقديم جملة من المقترحات التي تساهم في التخفيف من حدة العراقيل التي تحد من توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة.

حدود الدراسة: تتجلى حدود الدراسة في العناصر التالية:

❖ **الحدود البشرية**: وتتمثل في عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير يبلغ حجم مفرداتها 92 طالب وطالبة.

❖ **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على دراسة المعوقات (الفنية، التمويلية، التنظيمية والتشريعية وكذا المعوقات الإدارية والتسويقية) التي تؤول دون توجه الطلبة ماستر مقاولاتية نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة.

❖ **الحدود المكانية**: أنجزت الدراسة الميدانية على مستوى كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد خيضر – بسكرة -.

❖ **الحدود الزمنية**: أنجزت الدراسة الميدانية لهذا البحث خلال الموسم الجامعي 2017/2016.

اولا: الإطار النظري للدراسة:

1- ماهية المقاولاتية:

1-1-مفهوم المقاولاتية: أصبح مفهوم المقاولة شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع، بعد أن تناول العديد من الاقتصاديين والإداريين مسالة المبادرة الفردية والمقاولة، ويعد بيتر دراكر من الأوائل الذين أشاروا إلى ذلك سنة 1985 من خلال إشارته إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات مقاولاتية.

حيث استخدم مفهوم المقاولة على نطاق واسع في عالم الأعمال اليابانية أين تنتشر الأعمال المقاولاتية نتيجة التقدم التكنولوجي والسلعي والخدمي، فلقد كانت المقاولة تعني دائما الاستحداث، أما في حقل إدارة الأعمال فيقصد بها إنشاء مشروع جديد أو تقديم فعالية مضافة إلى الاقتصاد.

وعليه يمكن تعريف المقاولاتية على أنها "الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها "[1]

كما تعرف المقاولة وفقا للمقاربة المرحلية على أنها "مجموعة من المراحل المتعاقبة تبدأ من امتلاك الشخص لميول مقاولاتية إلى غاية تبني السلوك المقاولاتي ويتوسط هذه المراحل مرحلة اتخاذ قرار الدخول في مجال المقاولة، وهذا الأخير تسبقه مرحلة تسمى بالتوجه المقاولاتي الذي يعرف بأنه إرادة فردية أو استعداد فكري يتحول إلى إنشاء مؤسسة وذلك في ظل ظروف معينة"[2]

كما ينظر إليها على أنها" سيرورة يمكن أن نجدها في مختلف البيئات وبأشكال مختلفة، تقوم بإدخال تغييرات في النظام الاقتصادي عن طريق إبداعات قام بها أفراد أو منظمات، هذه الإبداعات تخلق مجموعة من الفرص الاقتصادية"[3]

فيما يرى آخرون أن المقاولاتية هي" مجموعة من الأنشطة والمساعي التي تهدف إلى خلق وتطوير مؤسسة وبشكل أكثر عمومية خلق نشاط معين"[4]

وعليه يمكن القول أن المقاولاتية هي:" فعل إبداع يتضمن إعطاء الموارد المتاحة حاليا، القدرة على خلق قيمة جديدة مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك، وبالمقابل الحصول على إشباع معين"[5]

1-2 **خصائص المقاولاتية**: تمتاز المقاولاتية بجملة من الخصائص نوردها في النقاط التالية[6]:

- ✓ المقاولاتية هي أحد مدخلات عملية اتخاذ القرار المتعلق بالاستخدام الأفضل للموارد المتاحة للوصول إلى إطلاق المنتج أو الخدمة الجديدة وكذلك الوصول إلى تطوير طرق وأساليب جديدة للعمليات؛
- ✓ المقاولاتية هي الجهد الموجه نحو التنسيق الكامل من عمليات الإنتاج والبيع؛
- ✓ المقاولاتية هي مجموعة المهارات الإدارية والإبداعية المستندة على المبادرة الفردية والموجهة نحو الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة والتي تتسم قراراتها بمستوى معين من المخاطرة؛
- ✓ المقاولاتية تعني الإدراك الكامل للفرص المتمثلة بالحاجات والرغبات والمشاكل والتحديات والاستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشروعات التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية؛

- ✓ المقاولاتية هي المحور الإنتاجي للسلع والخدمات والتي تعود للقرارات الفردية الهادفة إلى تحقيق الربح من جراء اختيار النشاط الاقتصادي الملائم؛
- ✓ المقاولاتية تعني العمل الذي يقوم به الفرد تلقائيا، حيث يشتري بسعر معين في الوقت الحاضر، ليبيع بسعر غير مؤكد في المستقبل، مما يجعله عرضة لحالات عدم التأكد.

وعليه يمكن القول أن عملية المقاولاتية تشمل[7]:

- ✓ تقييم الفرصة؛
- ✓ صياغة مفهوم المشروع؛
- ✓ الحصول على الموارد اللازمة؛
- ✓ إدارة المشروع وجني ثماره.

3-1 **الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتوسع في المشاريع المقاولاتية والمبادرات الفردية:** ينتج عن التوسع في إقامة المشاريع المقاولاتية وتهيئة المناخ الملائم لتنميتها وتطويرها أثار اقتصادية واجتماعية، فكلما كان التوجه إلى هذا النمط مدروسا كلما تضاءلت سلبياته واكتسبت أثاره الايجابية مساحات أوسع على الاقتصاد الوطني والمجتمع ككل، ولعل من أهم تلك الآثار ما يلي[8]:

- ✓ استقطاب الشباب للعمل الحر والمبادرات الفردية والأعمال الريادية واستثمار أموالهم وطاقاتهم في مشروعات صغيرة؛
- ✓ تحمل أعباء المشروع على جميع الأصعدة، التخطيط، التمويل، الإدارة؛
- ✓ يعتبر الاتجاه إلى الاستثمار في المشاريع المقاولاتية عاملا من عوامل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وخاصة أثناء الأزمات؛
- ✓ إن تعدد الأعمال المقاولاتية والمبادرات الفردية يمنع تعرض المستثمرين والمبادرين للازمات الحادة؛
- ✓ تعتبر الأعمال المقاولاتية بمثابة مرحلة تدريبية وطور تعليمي لصقل وإعداد رجال الأعمال باكتسابهم لمختلف المهارات والتمرس على التعامل مع مختلف أطراف العمليات الإنتاجية والتسويقية وما شابهها؛
- ✓ تدعيم الأعمال الإبداعية بواسطة برامج الحاضنات التكنولوجية وتوفير الدعم المالي والقانوني للمستثمرين بغية تدفق الأفكار الإبداعية وتكوين مخزون بشري من رجال الأعمال، مما يسهل نقل مخرجات البحث والتطوير من المختبرات إلى الأسواق.

2-**المقـــاول:**

2-1 **مفهوم المقاول:** حظي موضوع المقاولاتية باهتمام الكثير من الدراسات، لينعكس ذلك على شخص القائد فقد حاولت العديد من الدراسات تحديد مواصفات المقاول بالاعتماد على العديد من المداخل:

يعرف المقاول على "أنه منجز، فهو شخص يرى فرصة معينة ويتخيل طريقة للاستجابة لهذه الحاجة قبل أن يقوم بذلك أشخاص آخرون"[9]

وحسب Schumpeter " فالمقاول ليس مسير أو ممول فهو قبل كل شيء مبدع، فالمسير يختار عن طريق خبرته، أحسن طريقة إنتاج تضمن أكبر ربح، أما المقاول فهو يبحث عن أحسن طريقة إنتاج والملائمة لأي وقت، "[10].

كما يعرض Schumpeter نظرة بطولية للمقاول، حيث يراه شخص تحفزه إرادة وحلم وتأسيس مملكة خاصة، وهو فرد قائد تسيره إرادة المحارة والتنافس واثبات انه أفضل من الآخرين[11].

كما يؤكد على القدرات الحدسية للمقاول، حيث لديه القدرة على رؤية الأشياء بطريقة ما والتي لا تتحقق إلا في المستقبل

كما يعرف المقاول على انه" الشخص الذي يستطيع تنظيم وإدارة شركته باستخدام مهاراته الإدارية"[12]

وحسب Kerner أول ميزة للمقاول هي كونه فرد متيقظ للفرص، أما حسب Schumpeter فوظيفته هي خرق حالة التوازن الموجود مسبقا ى(الحالة الروتينية)، حيث المقاول يملك مميزات القائد[13].

أما تبعا لـ Kerner فالمقاول " من يستغل الفرص التي تكون في حالة عدم التوازن، وبنشاطه يشجع للوصول لحالة التوازن، واهم ميزة للمقاول هي قدرته على تحليل فرص الربح الموجودة ومعرفته بالفرق بين سعر الشراء وأسعار البيع وهو يكشف هذه الفرص بفضل خبرته لمراحل السوق"، وبصيغة أخرى فالمقاول "هو من يبيع بسعر أعلى مما يشتري، والربح هو مكافأة المقاول لتيقظه للفرص، لأنه بدون تلك اليقظة لا يمكن استغلال تلك الفرص"

وعليه فالمقاول "يملك قدرات لاكتشاف الفرص وتقييمها، فهو يقوم بتحليل المعلومات للوصول للأسواق جديدة، ولتقنيات ومنتجات جديدة، وأيضا الوصول للمسؤوليات التسييرية الأكثر أهمية كما يضمن تحفيز الأفراد"[14]

2-2 **صفات (خصائص) المقاول:** تتعدد صفات المقاول ومميزاته، وفيما يلي أبرز هذه الخصائص[15]:

- ✓ **الدافع نحو الانجاز:** عندما ينجز المقاول عملا ذي أهمية تتعز ثقته بنفسه، ويتشجع لانجاز المزيد من الأعمال والنشاطات، ويكتسب القدرة والرغبة لمواجهة التحديات؛

- ✓ **تحمل المخاطرة**: تفتح الانجازات أفاقا جديدة، غير أن الوصول إليها يتطلب تحمل المخاطر، فالمقاول يجب أن تكون له القدرة على تحمل المخاطر والبنية النفسية لمواجهة الفشل أو التصدي له؛
- ✓ **موضع الرقابة**: يعتقد المقاول أن الأمور تحدث تحت تأثير حالة معينة، لذلك يسعى للتقليل من أهمية الحظ والمصير من خلال بسط سيطرته وتحكمه في الأحداث التي يواجهها؛
- ✓ **الحاجة للاستقلالية**: تبدو هذه الصفة متشابهة مع سابقتها التي أساسها السيطرة والتحكم في الأحداث، لكن الأمر غير ذلك لان المقاول لديه رغبة قوية في المضي في تحقيق الأهداف بمفرده؛
- ✓ **العزيمة**: يتسم المقاول برسوخ العزيمة التي تساعده في انجاز مشاريع والاستمرارية لتحقيق أهدافه؛
- ✓ **المبادرة**: يتمتع المقاول بحاجة مستمرة للانجاز، لذلك فهو لا يكتفي بالأخذ بزمام المبادرة والبحث عن الفرص، بل يتعداه إلى تحقيق النتائج المبتغاة من المشروع؛
- ✓ **الإبداع**: هو القدرة على ابتكار شيء جديد وهو يختلف من شخص لأخر؛
- ✓ **الثقة بالنفس والائتمان**: من غير المرجح أن يفتقر المقاول للثقة بالنفس، ففي الواقع تتطلب المؤسسة الناجحة تنسيقا محكما بين مختلف مدخلاتها ودرجة الائتمان والثقة في الأفراد المساهمين.

بالإضافة إلى صفات أخرى مثل[16]:

- ✓ **المسؤولية**: يشعر المقاول بالمسؤولية الشخصية عن نتائج المشروع الذي أنجزه، كما يفضل أن تكون لديه السيطرة على موارده واستخدامها لتحقيق الأهداف المحددة؛
- ✓ **الاستحواذ على الفرص**: يتميز المقاول الناجح بالاستحواذ الأمثل على الفرص، نظرا لأهميتها في توجيهه للتعامل مع موارده واستخدامها لتحقيق الأهداف المحددة؛
- ✓ **التوجه المستقبلي**: يبحث المقاول باستمرار على الفرص، ولديه رؤى مستقبلية لانجاز مشاريع قيمة وفريدة من نوعها؛
- ✓ **التحمل والغموض**: أن طبيعة العملية المقاولاتية حيوية وديناميكية، غير مؤكدة، معقدة وغامضة، لذلك يتعاطى المقاول بشكل جيد في هذا النوع من البيئة، ربما لصعوبتها وإثارتها للاهتمام، وتوفيرها مزيدا من الفرص؛
- ✓ **قائد**: المقاول صبور، فهو من جهة يجتهد لتسيير مشروعه على المدى الطويل، ومن جهة أخرى يكون نموذجا لفريقه ويسعى إلى تحفيز أعضائه.

3-المشاكل أو المعوقات التي تواجه إنشاء المشاريع المقاولاتية:

يواجه الطلبة الجامعيين (المقاولين) العديد من الصعوبات والعراقيل التي تقف حاجزا بينهم وبين رغبتهم في إنشاء مشاريعهم الخاصة، وفيما يلي إيجاز أهم هذه الصعوبات:

3-1 **المعوقات التمويلية**: تعتبر المعوقات التمويلية من أهم المعوقات التي تعاني منها المشاريع المقاولاتية، والتي تتجلى في صعوبة فرص الحصول على التمويل المناسب، مثل الحصول على القروض من البنوك، وذلك لعدم ملائمة المعايير المتبعة من البنوك لطبيعة هذه المشاريع ومتطلباتها للحصول على التمويل اللازم بشروط مسيرة وملائمة، إما لجهة عدم توفر الضمانات اللازمة التي تطلبها البنوك، أو لجهة صعوبة شروط التمويل من حيث الفوائد والإقساط وفترات التسديد[17]، ويمكن إرجاع صعوبات التمويل التي تعاني منها المشاريع المقاولاتية إلى عدة عوامل من أبرزها: ضعف تكييف النظام المالي المحلي مع متطلبات المحيط الاقتصادي الجديد، حيث توجد تعقيدات ذات طابع مالي والتي تتمثل في غياب او نقص كبير في التمويل، المركزية في منح القروض ونقص المعلومات المالية خاصة فيما يتعلق بالجوانب التي تستفيد منها المؤسسة كالإعفاءات، ناهيك عن سير الإجراءات المتعلقة بالحصول على القروض البنكية، فهي تتميز بالتعقد وتعدد الوثائق والمراحل الواجب المرور بها، زيادة على طول الفترة الزمنية التي تتطلبها، وهذا ما يوضح هشاشة العلاقة بين المؤسسات المالية والمؤسسات ذات الطابع المقاولاتي[18].

3-2 **المعوقات الفنية**: من أهم المعوقات الفنية التي تواجه المشاريع المقاولاتية هي أنها تبدأ بمشكلة اختيار الفكرة المناسبة لتأسيس المشروع، حيث نجدها غالبا ما تتم باختيار غير مناسب ومدروس، ما يكتب للكثير من المشاريع بعد فترة ليست بطويلة عدم الاستمرار والفشل أو محاولة التغيير إلى نشاط أخر، ثم تليها مشكلة الحصول على المساحة والموقع المناسب لإنشاء المشروع، إلى صعوبة الحصول على مدخلات الإنتاج لاسيما المشاريع الصناعية وعلى وجه الخصوص إذا كانت تعتمد على المواد الأولية المستوردة[19].

3-3 **المعوقات التنظيمية والتشريعية**: تتمثل المعوقات التنظيمية والتشريعية في التعقيد في إجراءات إنشاء المشاريع المقاولاتية وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية لها، حيث تعاني المشاريع المقاولاتية من مشكلة تعدد الجهات التفتيشية والرقابية(الاقتصادية، الصحية، الضمان الاجتماعي، الدوائر الضريبية والجمركية، دوائر المواصفات والمقاييس وغير ذلك)، بالإضافة إلى غياب التنسيق بين هذه الجهات المنظمة للمشاريع المقاولاتية، ناهيك عن انتشار ظاهرة البيروقراطية، الرشوة والفساد الإداري وعدم استقرار ووضوح النصوص التشريعية، وكذا عياب حوافز الاستثمار من الإعفاءات الجمركية[20].

3-4- **المعوقات الإدارية والتسويقية**: تعتبر المشاريع المقاولاتية المستقطب الأساسي للشباب، وفرصة لإظهار كفاءة صاحب المشروع ما يمتلكه من مهارات في الإدارة والتسويق، بالرغم من ذلك إلا أن هؤلاء هم قلة قياسا إلى الكم الكبير للمشاريع الصغيرة، حيث تفتقر هذه المشاريع للإدارة الصحيحة والخبرة في العديد من المجالات كالأعمال الحسابية والتسويقية أو الأمور الفنية وغيرها، أما فيما يتعلق بالعراقيل التسويقية فهي ناتجة عن ضعف الاهتمام بالبحوث التسويقية ونقص المعلومات عن السوق بشكل عام

والدراسات عن الطلب المتوقع بشكل خاص أو لنقص الكفاءة والقدرات التسويقية جراء نقص الخبرات والمؤهلات لدى العاملين، آو ضعف خبرتهم ومعرفتهم بالمفهوم الحقيقي للتسويق وحصر هذا المفهوم بأعمال البيع والتوزيع، بالإضافة إلى صعوبة العمليات التسويقية والتوزيعية نظرا لارتفاع تكلفة هذه العمليات وعدم قدرتها على تحمل التكاليف، إلى جانب عدم حماية المنتج الوطني من التدفق الفوضوي للسلع الأجنبية ذات الأسعار المنخفضة، كل هذه العراقيل تحد من اتجاه الشباب نحو المشاريع المقاولاتية[21].

ثانيا: الجانب التطبيقي للدراسة:

1- منهجية الدراسة:

1-1**عينة الدراسة:** للإلمام بجميع جوانب البحث لجا الباحثان إلى استخدام طريقة الحصر الشامل، حيث شملت الدراسة جميع طلبة سنة أولى وثانية ماستر مقاولاتية بكلية العلوم الاقتصادية لجامعة محمد خيضر – بسكرة -المسجلين خلال الموسم الجامعي 2017/2016، والبالغ عددهم 92، ونظرا لكون طلبة سنة ثانية ماستر غير معنيين بالدراسة خلال السداسي الثاني، فقد تم توزيع 75 استمارة على طلبة المقاولاتية، استطاع الباحثان استرجاع 60 استمارة منها صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة استرداد بلغت 80%

2-1 الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

الجدول (01): وصف عينة الدراسة.

المتغير		العدد	النسبة%
السن	من 20 -25 سنة	35	58.34
	من 26 -31 سنة	23	38.34
	من 32 -40 سنة	2	3.32
	المجموع	**60**	**100**
الجنس	ذكر	24	40
	أنثى	36	60
	المجموع	**60**	**100**
النظام التعليمي المتبع في ليسانس	كلاسيك	4	6.66
	ل م د	56	93.34
	المجموع	**60**	**100**
المستوى	سنة أولى ماستر	33	55
	سنة ثانية ماستر	27	45
	المجموع	**60**	**100**

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج تحليل الاستمارة من خلال برنامج SPSS V :22.

يوضح الجدول أعلاه وصف تفصيلي لأفراد عينة الدراسة من حيث السن، الجنس، النظام التعليمي المتبع في مرحلة ليسانس، المستوى الجامعي، وهي معلومات تقدم تصور دقيق يساهم في تفسير نتائج الدراسة.

1-3 **أدوات الدراسة:** استخدم الباحثان الاستمارة كأداة رئيسة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض تضمنت 26 عبارة، ناهيك عن البيانات الشخصية والوظيفية المتعلقة بخصائص مفردات الدراسة، كما استخدم الباحثان مقياس Likert لتقييم إجابات مفردات الدراسة، بحيث يتراوح المقياس من 1 إلى 3 أي من غير موافق إلى موافق.

1- 4 **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V22)، كما تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية منها ما خصص لوصف متغيرات الدراسة، ومنها ما استخدم في تحليل متغيرات الدراسة، وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي: (مقاييس الإحصاء الوصفي، اختبار معامل الالتواء (Skewness)،اختبار معامل التفلطح (Kurtosiss)، إختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

1-5 **ثبات أداة الدراسة.**

للتحقق من ثبات أداة الدراسة بهذا الأسلوب طبقت معادلة (ألفا كرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات وكانت النتائج كما مبينة في الجدول التالي.

الجدول رقم (2): نتائج قياس معامل الثبات ألفا كرونباخ.

الرقم	المحـــور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	الصدق
1	المعوقات المتعلقة بالتمويل	7	,890	0.843
2	المعوقات الفنية	7	,846	0.919
3	المعوقات التنظيمية والتشريعية	6	,889	0.942
4	المعوقات الإدارية والتسويقية	6	,816	0.903
	الاستمارة ككل	26	,925	0.961

الصدق= الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج تحليل الاستمارة من خلال برنامج SPSS V :22.

تدل مؤشرات ألفا كورنباخ أعلاه على تمتع أداة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات عال وبمقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، حيث تعد جميع هذه القيم مناسبة وكافية لأغراض مثل هذه الدراسة وتشير إلى قيم ثبات مناسبة.

1-6-**اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.**

تمّ استخدام كلاً من معامل الالتواء Skewness ومعامل التفلطح Kurtosiss لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، حيث ترى بعض الدراسات الإحصائية أنّ "معامل الالتواء" يجب أن يكون محصور بين 3 و3-، و"معامل التفلطح" يجب أن يكون محصور بين 7و7-"[22]، إضافة إلى ذلك أنّ أحد الشروط

الهامة التي تعتمد عليها أغلب الاختبارات المعلمية أن تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، ونتائج الاختبارين موضحة في الجدول الموالي.

الجدول رقم (3): نتـائج اختبار التوزيـع الطبيعي.

الرقم	المحـــور	معامل الإلتواء Skewness	معامل التفلطح kurtosiss
1	المعوقات المتعلقة بالتمويل	-2,007	2,247
2	المعوقات الفنية	-1,897	2,024
3	المعوقات التنظيمية والتشريعية	-1,767	1,377
4	المعوقات الإدارية والتسويقية	-2,298	3,919

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج تحليل الاستمارة من خلال برنامج SPSS V :22.

حسب الجدول أعلاه، فإن كل متغيرات الدراسة تتبع التوزيع وهذا ما يسمح بمتابعة تحليل الدراسة باستخدام أدوات التحليل المناسبة للاختبارات المعلمية.

2-اختبار فرضيات الدراسة:

2-1 اختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على ما يلي:" تحد المعوقات المتعلقة بالتمويل من توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية".

لاختبار هاذي الفرضية قمنا باستخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابات طلبة جامعة محمد خيضر -بسكرة - على عبارات محور" المعوقات المتعلقة بالتمويل".

رقم العبارة	العبـــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	التعليق
1	هناك صعوبة في الحصول على التمويل المناسب للمشروع المقاولاتي	2,533	,832	7	مرتفع
2	ارتفاع أسعار الفائدة المفروضة على المقاولين	2,766	,592	1	مرتفع
3	هناك إحجام في تمويل المشاريع المقاولاتية لعدم القدرة على توفير الضمانات المناسبة	2,616	,7812	4	مرتفع
4	هناك صعوبة في شروط التمويل فيما يتعلق بأقساط التمويل وفترات السداد	2,583	,787	6	مرتفع
5	عدم كفاية القروض المالية للحصول على الأصول الثابتة وتسيير دورة الاستغلال الخاصة بالمشروع	2,633	,780	2	مرتفع
6	المركزية في منح القروض ومحدودية صلاحية الوكالات البنكية في عملية منح القروض	2,566	,767	3	مرتفع
7	نقص المعلومات المالية خاصة فيما يتعلق بالجوانب التي تستفيد منها المؤسسة كالإعفاءات.	2,616	,783	5	مرتفع
	المحور الأول	**2,758**	**,585**	/	**مرتفع**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج تحليل الاستمارة من خلال برنامج SPSS V :22.

أبدى الطلبة عينة الدراسة أراءهم حول المحور أعلاه، الذي خصصت لقياسه 7 عبارات، عبر عنها بدلالة المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، إذ تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذا المحور بين (2,533-2,766)، فيما تراوحت قيم انحرافه المعياري بين (0.592-0,832) فيما سجل الوسط الحسابي العام لمجموع عبارات المحور ككل قيمة (2,758)، بانحراف معياري قدره (0.585)، ووفقاً لمقياس الدراسة، فإنّ هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، كما تشير هذه النتيجة إلى وضوح هذا المحور لدى أفراد عينة الدراسة ، أما على مستوى العبارات قد حصلت العبارة (2) " ارتفاع أسعار الفائدة المفروضة على المقاولين "على أعلى متوسط حسابي بلغ 2,766، بانحراف معياري بلغ 0.592، في حين حققت العبارة (1) "هناك صعوبة في الحصول على التمويل المناسب للمشروع المقاولاتي " ادني وسط حسابي بلغ 2,533 بانحراف معياري يقدر بـ: 0.830.

2-2**اختبار الفرضية الثانية:** تنص الفرضية الثانية على ما يلي:" تحد المعوقات الفنية من توجه الطلبة الجامعيين نحو المشاريع المقاولاتية".

لاختبار هاذي الفرضية قمنا باستخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الجدول رقم (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابات طلبة جامعة محمد خيضر -بسكرة - على عبارات محور" المعوقات الفنية".

رقم العبارة	العبـــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	التعليق
8	ارتفاع تكلفة الحصول على المعدات والآلات والمواد والأولية	2,566	,810	5	مرتفع
9	صعوبة الحصول على المساحات والمواقع المناسبة لإنشاء المشروع	2,666	,751	3	مرتفع
10	مشاكل التخزين المرتبطة بالعملية الإنتاجية	2,550	,790	6	مرتفع
11	الافتقار إلى دراسات الجدوى الاقتصادية	2,683	,676	2	مرتفع
12	قلة المعدات والآلات	2,650	,732	4	مرتفع
13	انخفاض مستوى التكنولوجيا المستخدمة	2,750	,654	1	مرتفع
14	صعوبة اختيار الفكرة المناسبة لتأسيس المشروع	2,433	,889	7	مرتفع
	نتيجة المحور	**2,683**	**,676**	/	**مرتفع**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج تحليل الاستمارة من خلال برنامج SPSS V 22.

أبدى الطلبة عينة الدراسة أراءهم حول المحور أعلاه، الذي خصصت لقياسه 7 عبارات ، عبر عنها بدلالة المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، إذ تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذا المحور بين (2.433 - 2.750)، فيما تراوحت قيم انحرافه المعياري بين (0.654 -0.889)، فيما سجل الوسط الحسابي العام لمجموع عبارات المحور ككل قيمة (2,683)، بانحراف معياري قدره (0.676)، ووفقاً لمقياس الدراسة، فإنّ هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، كما تشير هذه النتيجة إلى وضوح هذا المحور لدى أفراد عينة الدراسة ، أما على مستوى

العبارات قد حصلت العبارة (13) " انخفاض مستوى التكنولوجيا المستخدمة " على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.750) ، بانحراف معياري بلغ (0.654)، في حين حققت العبارة (14)" صعوبة اختيار الفكرة المناسبة لتأسيس المشروع " ادني وسط حسابي بلغ (2,433) بانحراف معياري يقدر بـ: (0.889)

2-3 **اختبار الفرضية الثالثة:** تنص الفرضية الثالثة على ما يلي:" تحد المعوقات التنظيمية والتشريعية من توجه الطلبة الجامعيين نحو المشاريع المقاولاتية".

لاختبار هاذي الفرضية قمنا باستخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابات طلبة جامعة محمد خيضر -بسكرة -على عبارات محور" المعوقات التنظيمية والتشريعية ".

رقم العبارة	العبـــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	التعليق
15	تعقيد وغموض النصوص ذات الطابع التشريعي والتنظيمي	2,750	,654	1	مرتفع
16	التعقيد في إجراءات إنشاء المشاريع المقاولاتية	2,666	,728	4	مرتفع
17	صعوبة الحصول على التراخيص الرسمية المتعلقة بإنشاء المشاريع المقاولاتية	2,583	,743	6	مرتفع
18	تعدد الجهات الرقابية والتفتيشية عند إنشاء المشروع (الاقتصادية، الصحية، الضمان الاجتماعي، الدوائر الضريبية...الخ)	2,600	,717	5	مرتفع
19	غياب التنسيق بين الجهات الرقابية والتفتيشية	2,683	,724	3	مرتفع
20	انتشار ظاهرة البيروقراطية، الرشوة والفساد الإداري	2,700	,720	2	مرتفع
	نتيجة المحور	**2,700**	**,696**	**/**	**مرتفع**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج تحليل الاستمارة من خلال برنامج SPSS V 22.

أبدى الطلبة عينة الدراسة أراءهم حول المحور أعلاه، الذي خصصت لقياسه 6 عبارات، عبر عنها بدلالة المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، إذ تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذا المحور بين (2,583-2,750)، فيما تراوحت قيم انحرافه المعياري بين (0.654-0.743)، فيما سجل الوسط الحسابي العام لمجموع عبارات المحور ككل قيمة (2,700)، بانحراف معياري قدره (0.696)، ووفقاً لمقياس الدراسة، فإنّ هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، كما تشير هذه النتيجة إلى وضوح هذا المحور لدى أفراد عينة الدراسة، أما على مستوى العبارات قد حصلت العبارة (15) " تعقيد وغموض النصوص ذات الطابع التشريعي والتنظيمي " على أعلى متوسط حسابي بلغ 2.750، بانحراف معياري بلغ 0.654، في حين حققت العبارة (17) " صعوبة الحصول على التراخيص الرسمية المتعلقة بإنشاء المشاريع المقاولاتية " ادني وسط حسابي بلغ 2,583 بانحراف معياري يقدر بـ:0.743.

2-4 **اختبار الفرضية الرابعة:** تنص الفرضية الرابعة على ما يلي:" تحد المعوقات الإدارية والتسويقية من توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية".

لاختبار هاذي الفرضية قمنا باستخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابات طلبة جامعة محمد خيضر -بسكرة -على عبارات محور" المعوقات الإدارية والتسويقية ".

رقم العبارة	العبـــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	التعليق
21	نقص المعلومات عن السوق بشكل عام والدراسات عن الطلب المتوقع بشكل خاص	2,633	,758	2	مرتفع
22	عدم حماية المنتوج الوطني من التدفق الفوضوي للسلع الأجنبية	2,583	,808	4	مرتفع
23	الافتقار للخبرة في الجوانب الإدارية للمشروع	2,666	,751	1	مرتفع
24	محدودية الأماكن المخصصة للعرض وقنوات التوزيع الضرورية	2,633	,758	2	مرتفع
25	نقص المهارات المتعلقة بالجوانب التسويقية للمشروع	2,516	,833	6	مرتفع
26	صعوبة العمليات التسويقية والتوزيعية نظرا لارتفاع تكلفة هذه العمليات	2,566	,830	5	مرتفع
	نتيجة المحور	**2,658**	**,715**	/	**مرتفع**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج تحليل الاستمارة من خلال برنامج SPSS V :22.

أبدى الطلبة عينة الدراسة أراءهم حول المحور أعلاه، الذي خصصت لقياسه 6 عبارات، عبر عنها بدلالة المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، إذ تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذا المحور بين (2,516 -2,666)، فيما تراوحت قيم انحرافه المعياري بين (0.751-0.833)، فيما سجل الوسط الحسابي العام لمجموع عبارات المحور ككل قيمة (2,658)، بانحراف معياري قدره (0.715)، ووفقاً لمقياس الدراسة، فإنّ هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، كما تشير هذه النتيجة إلى وضوح هذا المحور لدى أفراد عينة الدراسة، أما على مستوى العبارات قد حصلت العبارة (23) " الافتقار للخبرة في الجوانب الإدارية للمشروع " على أعلى متوسط حسابي بلغ 2,666، بانحراف معياري بلغ 0.751، في حين حققت العبارة (25) " نقص المهارات المتعلقة بالجوانب التسويقية للمشروع " ادني وسط حسابي بلغ 2.516 بانحراف معياري يقدر بـ: 0.833.

3-تفسير نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لأراء مفردات الدراسة أن المعوقات التمويلية تعد من أكثر العراقيل التي تحد من توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة، حيث أكدت الإجابات أن ارتفاع أسعار الفوائد المفروضة من قبل المؤسسات الممولة، تعد من ابرز مشاكل المقاولين، بالإضافة إلى عدم كفاية القروض المالية للحصول على الأصول الثابتة وتسيير دورة الاستغلال الخاصة بالمشروع، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلا أن البنوك والمؤسسات المالية عند منحها للقروض تراعي مصلحتها قبل مصلحة المقاول في حد ذاته، لذلك تعمل على رفع مقدار الضريبة المفروضة على المقاول ، بالإضافة إلى أنها تطلب ضمانات من اجل استرداد قيمة القروض الممنوحة للمقاولين، وبالتالي يجد المقاول الناشئ صعوبة في الحصول على القروض المناسبة من حيث عدم كفايتها لاقتناء الأصول اللازمة للمشروع، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الفائدة، خاصة في ظل عدم وجود تمويل ذاتي للطالب الجامعي.

ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج أن الطالب الجامعي الراغب في إنشاء مشروعه الخاص، لا تتوقف العراقيل التي يواجهها على تمويل المشروع، بل يواجه أيضا معوقات تنظيمية وتشريعية تحد من توجهه المقاولاتي، حيث أبرزت إجابات مفردات الدراسة، أن تعقيد وغموض النصوص ذات الطابع التشريعي والتنظيمي يعد من ابرز المعوقات التي تواجه الطالب الجامعي، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة البيروقراطية، الرشوة والفساد الإداري، كل هذه الأسباب تحد من رغبة الطالب الجامعي في إنشاء مشروعه الخاص، ويغزو الباحثان هذا النتيجة انه بالرغم من التسهيلات والإصلاحات التي قامت بها الدولة الجزائرية سواء ما تعلق بالإطار القانوني أو التنظيمي ، إلا أن التطبيق الفعلي لهذه الإصلاحات تبقى دون المستوى المطلوب، وذلك نظرا للتلاعب الحاصل على مستوى الهيئات التي سخرتها الدولة لتشجيع الشباب الجامعي على إنشاء مشاريعهم الخاصة، حيث يؤكد الواقع الفعلي غياب فعلي لدراسات جادة للمشاريع المقدمة من طرف المقاولين لتجسيد مشاريعهم الخاصة على ارض الواقع.

كما أبرزت نتائج الدراسة الميدانية أن انخفاض مستوى التكنولوجيا المستخدمة، والافتقار إلى دراسات الجدوى الاقتصادية، ناهيك عن الصعوبة الحصول على المساحات والمواقع المناسبة لإنشاء المشاريع، تعد من أكثر الصعوبات الفنية التي تواجه الطلبة الجامعيين، ونفسر ذلك بافتقار الطالب الجامعي للخبرة المناسبة التي تؤهله للحصول على الموقع المناسب للمشروع، بالإضافة إلى أن طبيعة التكوين الجامعي يفتقر إلى تهيئة الطالب أكاديميا لإعداد والقيام بدراسات جدوى مناسبة لمشاريعهم ، وهذا ما يحد من قابليتهم لإنشاء مشاريع مقاولاتية ناجحة.

إضافة إلى المعوقات أعلاه، بينت نتائج التحليل الإحصائي لأراء الطلبة عينة الدراسة، أن الطالب الجامعي يواجه العديد من المعوقات الإدارية والتسويقية التي تحد من توجهه المقاولاتي، ولعل من ابرز هذه الصعوبات افتقار الطلبة الجامعيين إلى الخبرة في الجوانب الإدارية للمشروع، بالإضافة إلى نقص المعلومات لديهم فيما يتعلق بالسوق بشكل عام والدراسات عن الطلب المتوقع بشكل خاص، بالإضافة إلى محدودية الأماكن المخصصة للعرض وقنوات التوزيع الضرورية، ويغزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طبيعة التكوين الجامعي، لا تتناسب مع تشجيع الطلبة الجامعيين نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة، بحيث تكتسي المفاهيم التي يتم تدريسها للطلبة الجامعة الطابع النظري وتبعد عن الدراسات الميدانية، على عكس المشاريع المقاولاتية التي يتطلب إنشائها خبرة عملية للمقاول ونزول فعلي للأسواق، لمعرفة حركة الطلب والعرض وقنوات التوزيع المتواجدة، بالإضافة إلى أن إنشاء المشاريع المقاولاتية لا يتطلب فقط مجرد مفاهيم نظرية حول الجوانب الإدارية للمشروع، بل يتطلب خبرة عملية في هذا الجانب وهذا ما يفتقر إليه الطالب الجامعي.

الخـــاتمة:

من خلال ما تم عرضه يمكن القول إن المقاولاتية تكتسي الآن أهمية بالغة، بحيث لا يقتصر دورها في الرفع من مستوى الإنتاج بل يتعداه ليشمل دورها في تجديد النسيج الاقتصادي، من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة بأخرى جديدة وكذا إعادة التوازن للأسواق، ناهيك عن دورها في تشجيع الابتكار، وهذا ما يعزز من تنافسية المؤسسات القائمة.

إضافة إلى المزايا المترتبة عن المقاولاتية، تعد أيضا متنفسا يسمح للمقاول بالخروج من نموذج العمل المأجور واللجوء إلى العمل الحر.

والجزائر في سبيل تشجيع انتشار هذا الفكر، قامت بإصلاحات كبيرة تهدف من خلالها إلى توفير الإطار القانوني والدعم المادي والاستشاري الذي يحتاجه المقاول في نشاطه.

إلا أن الجهود المبذولة تبقى غير كافية، وهذا ما عكسته نتائج الدراسة الميدانية، حيث بينت الدراسة الميدانية أن الطلبة الجامعيين كشريحة مهمة من شرائح المجتمع الجزائري يواجهون العديد من العراقيل والصعوبات التي تحد من رغبتهم في إنشاء مشاريعهم الخاصة، لعل من أبرز هذه العراقيل صعوبة الحصول على التمويل الضروري للانطلاق في المشروع، بالإضافة إلى المعوقات التنظيمية والتشريعية، هذا إلى جانب وجود نسب متفاوتة في رؤية مفردات الدراسة للمعوقات الفنية والتسويقية التي تحد من توجههم نحو المشاريع المقاولاتية.

وعليه يمكن القول بأنه بعد إجراء التحليل الإحصائي لإجابات مفردات الدراسات كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- ✓ تحد المعوقات المتعلقة بالتمويل من توجه الطلبة الجامعين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية؛
- ✓ تحد المعوقات الفنية من توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية؛
- ✓ تحد المعوقات التنظيمية والتشريعية من توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية؛
- ✓ تحد المعوقات الإدارية والتسويقية من توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية.

❖ **التوصيات**: بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإننا نتقدم بالتوصيات التالية التي من شانها تشجيع الطلبة الجامعيين بشكل خاص والفئة الشباب بشكل عام على ضرورة وأهمية التوجه نحو إنشاء المشاريع المقاولاتية، وكذا ضرورة تجاوز العراقيل والصعوبات التي تؤول دون تحقيقهم لهذا الهدف، ومن بين هذه التوصيات نذكر:

- ✓ ضرورة استحداث تشريعات لإعفاء المشاريع المقاولاتية الحديثة من الضرائب مساهمة في إنجاحها وحمايتها من الزوال؛

- ✓ العمل على تطوير البيئة القانونية والتشريعية بحيث تتلائم وخصوصية المشاريع المقاولاتية وتستجيب لمتطلبات واحتياجات تلك المشاريع؛
- ✓ ضرورة خلق آليات تساعد المقاولين الشباب من تسديد الأقساط كمساعدتهم على شراء وتسويق منتجاتهم لضمان استمرارية مشاريعهم؛
- ✓ العمل على تقديم محفزات تشجع الطلبة الجامعيين على إنشاء مشاريعهم الخاصة مثل الإعفاءات الضريبية، تسهيل إجراءات التسجيل والتراخيص؛
- ✓ تنظيم دورات تكوينية بالجامعة لتوعية الطلبة الجامعيين بأهمية إنشاء المشاريع المقاولاتية؛
- ✓ تنظيم تربصات ميدانية للطلبة الجامعيين بمؤسسات مقاولاتية، وذلك بهدف تلقينهم كيفية إدارة الشؤون المالية والإنتاجية والتسويقية للمشروع وكيفية التعامل مع المؤسسات الممولة للمشاريع المقاولاتية بمختلف أشكالها؛
- ✓ ضرورة تبني مناهج تعليمية حديثة تشجع على المبادرة، الإبداع والابتكار؛
- ✓ ضرورة إيجاد حلول للعراقيل التمويلية التي تواجه المقاولين وذلك من خلال تشجيع البنوك التجارية والمؤسسات المالية على تقديم قروض بنسب فوائد منخفضة وضمانات ميسرة لصالح المقاولين الراغبين في انشاء مشاريع مقاولاتية.

الهوامش والإحالات:

[1] HERNNDEZ(E ;M) ;L'entrepreneuriat :approche théorique , Editions L'Harmattan ,Paris,2001,P13

[2] سلامي منيرة وآخرون، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، دراسة ميدانية تناولت طالبات على ابواب التخرج من جامعة ورقلة، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2006-2007، ص37.

[3] المرجع السابق، ص 84.

[4] لفقير حمزة، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولاتية دراسة حالة برنامج Cree Germe المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2008-2009، ص13.

[5] Alain fayolle, le métier de créateur d'entreprise,tome 2, les éditions d'organisation, paris, 2003, p 16

[6] عمرو علاء الدين زيدان، ريادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية، (الدار الجامعية، مصر، 2008)، ص 68.

[7] عبد الستار محمد علي، فائز جمعة صالح، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، (دار ومكتب الحامد للنشر، عمان، الأردن، 2006)، ص8.

[8] عدمان مريزق، المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية والمقاربة بالكفاءات، الأيام العلمية الدولية الأولى للمقاولاتية، المقاولاتية: التكوين وفرص العمل ايام 6-7-8 افريل 2010، ص 3.

[9] زايد مراد، الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي الأول حول: المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، 2010/08/07/06، ص 15.

[10] مفيدة يحياوي، انشاء المؤسسة والمقاولاتية، هل هي قضية ثقافية، الايام العلمية الدولية للمقاولاتية، المقاولاتية: التكوين وفرص العمل، ايام 6-7-8 افريل 2010، ص

[11] سلامي منيرة، مرجع سابق، ص37.

[12] المرجع السابق، ص 38.

[13] بلال خلف السكارنة، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، (دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008)، ص 18.

[14] سلامي منيرة، مرجع سابق، ص 38

[15] Alain Fayolle, entrepreneuriat :Apprendre a entreprendre ,Dunod, paris,2004,p :174-175.

[16] جمعة عبد العزيز، المقاولاتية وبعد الثقافة الجهوية، مدخل استكشافي" دراسة ميدانية تحليلية"، مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص: الاقتصاد الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، جامعة معسكر، السنة الجامعية 2016/2015، ص 29

[17] احمد حسين المشهراوي، وسام أكرم الرملاوي، أهم المشاكل المعوقات التي تواجه تمويل المشروعات الصغيرة الممولة من المنظمات الأجنبية العاملة في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين فيه، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 19، العدد 2، 2015، ص 144

[18] محمد براق، حمزة غربي، آليات تمويل ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر -دراسة تحليلية -، الأيام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية، بعنوان: آليات دعم ومساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر، الفرص والعوائق، 5/4/3 ماي 2011، ص5.

[19] احمد حسين المشهراوي، وسام أكرم الرملاوي، مرجع سابق، ص 145

[20] المرجع السابق، ص 146

[21] خوني رابح، واقع وهيئات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر للفترة 2000-2009، آليات تمويل ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر -دراسة تحليلية -، الأيام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية، بعنوان: آليات دعم ومساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر، الفرص والعوائق، 5/4/3 ماي 2011، ص 16.

[22] Cao.Q and Dowlatshahi.S, "The impact of alignment between virtual enterprise and information technology on business performance in an agile manufacturing environment", Journal of Operations Management,No : 23, 2005, P : 542.